جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

أستاذ التربية البدنية و الرياضية

إن للأستاذ دور لا يستهان به في تنمية وتطوير المهارات و القدرات الشخصية للتلاميذ أو الرياضي فهو يلعب دور المعلم و دور الموجه في نفس الوقت وهو بحكم وظيفته ومركزه بالنسبة للتلاميذ يعتبر مصدرا رئيسيا للمعرفة و مرجعه الأول في نظرهم فهو موجه و صانع للعلم و المعرفة و كذلك أكسبه موقفه هذا قوة الاستهانة بها في التأثير على تلاميذه فهو بعبارة دائرة معارف للسائلين و ثقافة للمحتاجين وهو بهذا يؤدي رسالة شاملة لمجموع من المعارف و التجارب أمام التلاميذ .[24]

12-1- صفاته:

1- يجب أن يكون هادئا.
2- يجب أن يكون ميالا للتخطيط و أخذ شؤون الحياة بجدية لكي يحسن تنظيمها.
3- أن لا ينفعل بسهولة و يساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي .
4- دائم النشاط و الحيوية و يأخذ الأمور ببساطة و يساعد الآخرين على شخصيتهم .
5- القدرة على السيطرة و القيادة .
6- أن يكون قوي الإرادة حازما ملتزما بالصبر ذا شخصية قوية .
7- أن يكون أبا قبل أن يكون أستاذا كما يجب أن تكون الصلة جيدة بين الأساتذة و التلاميذ و يعاملهم معاملة واحدة.[25]

وقد يجد الأستاذ من بين تلاميذه تلميذ أو أكثر من الموهوبين ذوي القدرة الخاصة و في هذه الحالة قد يخطئ المربي و يترك هذه النوعية من التلاميذ لإشباع مواهبهم، مما يعني إغفالا كبيرا من الأمور يجب تعلمها و بالتالي فإن القاعدة الأساسية في هذا الشأن هي أن يتيح الأستاذ فرصا كافية لهم لإظهار مواهبهم و قد يستفيد من إنتاجهم في عملية التدريس ومن ثم فإن وظيفة الأستاذ في هذا الشأن هي التوجيه و الصقل و التنمية بالقدر المناسب لكل تلميذ

إن الأستاذ يعمل تحت سلطات مشرفة عديدة إلا أنه يخضع بصورة مباشرة إلى حكم تلميذه عليه فالتلميذ هو أصلح من يحكم على أستاذه و ذلك من خلال عملية التعايش التي تجري بين الطرفين طوال العام الدراسي أو أكثر.[26]

13- ماهية درس التربية البدنية و الرياضية :

يعتبر درس التربية البدنية و الرياضية احد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم و الكيمياء و اللغة ، ولكن يختلف عن هذه المواد كونه يمد الطلبة ليس فقط بمهارات و خبرات حركية ، ولكن يمدهم أيضا بالكثير من المعارف و المعلومات التي تغطي الجوانب الصحية و النفسية و الاجتماعية ، بالإضافة إلى جسم الإنسان ، وذلك باستعمال الألعاب الفردية و الجماعية التي تتم تحت إشراف تربوي من الأساتذة المتخصصين لمختلف هذه الألعاب .

كما انه تعطى فرصة للنابغين و المتفوقين منهم للاشتراك في مختلف الأنشطة التنافسية داخل و خارج الحصة ، و بهذا الشكل فان درس التربية البدنية و الرياضية لا يغطي مساحة زمنية فقط ، ولكنه يحقق الأغراض التربوية و النفسية و الاجتماعية التي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النماء البدني و الصحي للطلبة على كل المستويات .

13-1- الطرق المستخدمة في درس التربية البدنية و الرياضية :

في درس التربية البدنية و الرياضية ، هناك ثلاث طرق شائعة الاستعمال ، ولكل طريقة خصائصها و مميزاتها .

-الطريقة الديمقراطية :

تقوم هذه الطريقة على أن للطالب قيمة عليا في ذاته ، كما تقوم هذه الطريقة على مبدأ التكافؤ في الفرص ، كما تقوم على مساواتهم في الحقوق و الواجبات ، وكذا إتاحة الفرصة للطلبة لتنمية مواهبهم و قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ، وذلك يتجلى في التعاون بين الأستاذ و الطلبة تعاونا يخدم الصالح العام (العملية التعليمية و التكوينية) ، دون أنانية أو انفراد احدهم بمصالحه و شؤونه الخاصة .[27]

-طريقة الحرية المطلقة :

و في هذه الطريقة يترك الأستاذ الحرية للطلبة يفعل ما يشاؤون دون التدخل في تسييرهم و تنظيم صفوفهم ، و بالتالي سيكون هناك عدة سلبيات و من بين هذه السليبات :

- حل مكان الأنانية ، أنانية أخرى و المتمثلة في أن يقوم الطالب بما يشاء .

- يحل محل الخضوع و التبعية وفق هدف الأستاذ للحصول على هوى النفس و نزواتها الطارئة دون هدف أو خطة .

- تحل الفوضى مكان العمل المنظم و الصارم لتحقيق مختلف الأهداف المسطرة.[28]

- الطريقة الدكتاتورية:

و تقوم هذه الطريقة على المبادئ التالية :

- تركيز السلطة في يد الأستاذ ، و يعتبر فيها صاحب السيادة ، وانه فوق المحكومين، أي التلاميذ.

- يعمل الأستاذ ما يريد فقط ، و لا وجود للأخذ برأي الطلبة .

- عدم الثقة في الطلبة ، من حيث ذكائهم و استعدادهم وكذا قدرتهم على الإسهام في تدبير الحصة .

- الإكثار من العقاب و التقليل من المدح و الثواب.[29]

و هذه الطريقة جعل من دروس التربية البدنية و الرياضية شبيهة بالسجن يسودها الضعف و الشدة ، و هو ما يقلل من تجاوب الطلبة والإقبال عليها.

13-2- وظائف أستاذ التربية البدنية و الرياضية:

إن وظيفة التربية البدنية و الرياضية لا تقتصر على تعليم و تدريب المهارات الحركية فحسب ، بل تتعدى ذلك إلى مختلف المجالات المعرفية ، و الاجتماعية ، كما يساعد طلبته على كسب المهارة في

العمل ، و يوجه قواه الطبيعية توجيه سليم و يهيأ قواه المكتسبة ، و ذلك حتى تحدد محصلة مجهودات الطفل في الاتجاه النافع .[30]

و التدريس في التربية البدنية و الرياضية في مختلف بالمؤسسات (متوسطات – ثانويات – جامعات) تعتبر عملية متشعبة تتطلب مهارات عديدة لأداء مهامها ، و هذه المهارات تمثل المهارات العامة للتدريس و التي يمكن تصنيفها إلى :

- تخطيط الدرس و تحضيره.
- صياغة الأهداف التربوية و السلوكية.
- تقديم و عرض الدرس.
- تنوع المثيرات و التحضير للتعليم .
- إعداد و تجهيز مكان الدرس.
- توجيه الطلبة وتصحيح الأخطاء فردية كانت أو جماعية.
- تقويم الأداء المهاري للطلبة.
- إدارة الفصل و ضبط النظام.[31]

14- ديناميكية الجماعة في التربية البدنية و الرياضية :

الجماعة الديناميكية هي التي تكون في عملية مستمرة في إعادة بنائها و ملائمة أعضائها لبعضهم البعض للتخفيف من التوترات و إبعاد الصراعات و حل المشكلات المشتركة بين الأعضاء.، و قد أشار محمد حسن علاوي إلى أن من بين العوامل التي تحدث الحركة أو تساعد على حدوث الديناميكية سواء بصورة سلبية أو إيجابية ما يلي :

- التغيرات التي تطرأ على العضوية في الجماعة ، مثل غياب البعض و انضمام البعض الآخر ، و دخول أعضاء جدد، و تغير في القيادة ، و غير ذلك من العوامل التي يمكن أن تؤثر على بناء الجماعة أو تكوينها ، و بالتالي يحدث في ديناميكية الجماعة.

- مرونة الجماعة أو جمودها من العوامل التي تقرر التغير الذي يطرأ على الجماعة مقومة الأعضاء الآخرين في الجماعة لمحاولة الإبقاء على الأوضاع القائمة خوفا من اختلال التوازن و فقدان الاستمرار من وجهة نظرهم.

- مدى تنظيم الجماعة من العوامل التي تؤثر على ديناميكية الجماعة إذ كلما قل تنظيم الجماعة كلما قلت قوة العوامل النفسية و الاجتماعية التي تستثير الهمم و تتحفز على المشاركة و التعاون و رفع الروح المعنوية في الجماعة.[32]

فالجماعة في حصة التربية البدنية و الرياضية تشكل عاملا أساسيا لإنجاح الحصة و الوصول إلى الأهداف المسطرة لها ، فتنظيم الطلبة إلى فرق تربوية ، و هذا ما يقصد به جماعات أو أفواج تربوية

متجانسة و متطابقة من حيث الصفات المورفولوجية و الإمكانات المهارية يخلق الديناميكية بين أفراد الفوج للوصول إلى الأهداف المشتركة أثناء الحصة و يقوي الترابط الاجتماعي بين أفراده ، فالتلميذ يتدرب و يتنافس في إطار نظام اجتماعي متسع على شكل تنظيم كالفريق ، و بالتالي فإن هذا البناء الاجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية له تأثير مباشر و غير مباشر على سلوك التلميذ من خلال حرية التفاعل بين أفراد الجماعة (الفريق) أو مع الجماعات الأخرى في الفوج.